المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ يناير ٢٠١٠

# سلام يام النور

بالقلب وليس بالعين وبالفهم وليس بالعقل وحده، فحقا نحن فى حاجة إلى ظهورك فى سماء القاهرة ياسيدتى وسيدة نساء العالمين الطاهرة المطهرة رمز الطهر والعفاف..

ماأحوج سماء القاهرة إليك بعد أن عبث العابثون بأرضها، نحتاجك ليس فقط فوق أبراج الكنائس بل فوق المآذن، وليس هذا فقط، بل فوق كتل القبح المسلح فى عشوائيات ليل القاهرة ونهارها لعلك تمنحين سكانها أملا فى أن بقعة من النور تأتى فى الظلام الدامس.

نحتاج إليك يانم النور، فلعل ظهورك يضع بسمة على وجوه الأطفال ويبعث الراحة فى صدور العجائز ويضع وسادة تحت رءوس الكادحين.

نطلب منك يامن اصطفاك الله وطهرك، واصطفاك على نساء العالمين، أن تتجلى بنورك وطهرك فوق رءوس من فسدت ضمائرهم فافسدوا قلوبنا، وفسدت عقولهم فأفسدوا حياتنا وأحياءنا.

هل تتجلين فوقهم لتذكريهم بعهد الله بأن يكون ايمانهم مطابقا لأعمالهم؟

تتلمس ابتسامة على وجهك الطاهر البرئ، وذكرينا بالجمال وآياته في الأرض والسماء.

تجلى ياسيدتى فوق كنائس القدس والمسجد الأقصى ولوحى لسكان غزة بالسلام، وامنحى الحب لبغداد وذكرى الوجوه القبيحة بأن هناك وجها حسبنا ولو التف بالسحاب، ولن تمنعك عنا سحابة سوداء. ليس مهماً أن نراك بعيوننا فوق القباب ولكن المهم أن نراك بقلوبنا لتبعثى دفء السلام، فنحن نراك كل يوم فى صورة الكنيسة، ونسمع صوتك الحنون فى سورة مريم، سوف نراك بالقلوب التى كلت وعميت، وندركك بالعقول التى غطاها الجهل والتعصب والكراهية لا لن يرفضك عقل يتوق الى المحبة والوئام وسيعترف بتجليك صدر قد أثقلته الهموم، وليس مهما أن يراك مسلم أو مسيحى أو مجوسى فالكل فى حاجة إلى أية فى سورتك وبهاء فى صورتك.

تعالى إلينا يانم النور فما أحوجنا الى بقعة من نور.

**محمد شمروخ**

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية